

## شرح الرسالة التدمرية للشيخ صالح سندي 35

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وانفعه وانفع به يا رب العالمين - [00:00:00](#)

قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في الرسالة التدميرية والقلابية والاشعرية خير من هؤلاء في باب الصفات. فانهم يثبتون لله الصفات عقلية وائمتهم يثبتون الصفات الخبرية في الجملة كما فصلت كما فصلت اقوالهم في غير هذا الموضوع. واما في باب القدر ومسائل الاسماء والاحكام فاقوالهم متقاربة. احسنت - [00:00:13](#)

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:38](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد قد تكلم المؤلف رحمه الله في ما قد علمنا في الدرس الماضي عن فرقتي النجارية والضرارية - [00:00:58](#)

بعد ذلك بالكلام اعني الكلابية والاشعرية ان جارية واضطرارية ليس يخفك انهما فرقتان قد اضمحلتا تلاشت هاتان الفرقتان ولم يعد لهما وجود فيما هو معروف عند الناس بمقالاتهم وكتبهم ومدارسهم العقديّة انما - [00:01:30](#)

تذكر لتعلم و يأتي بعد ذلك البحث بالكلابية والاشعرية كما قد سمعت الطلابية قد تلاشت ايضا وصارت هذه الفرقة آ مضمحلة ايضا وان كانت مقالاتها في الجملة محفوظة في كثير من مباحث - [00:02:16](#)

الاعتقاد عند الاشاعرة فان المذهب الاشعري هو الوارث للمذهب الكلابي في الجملة وان كان ثمة فرق فالمذهب الكلابي احسن حالا من المذهب الاشعري وقل مثل ذلك في المذهب الماتوريدي فان - [00:02:56](#)

هاتين الفرقتين الاشعرية والماتوريدية كلاهما تتابعان المذهب الكلابي وهذا الذي يكشف لك سر التوافق الكبير بين المذهب بين المذهبين الاشعري والكلابي الطلابية ثم الفرقة الذين تابعوا مقالاتي ابن كلاب و - [00:03:20](#)

ابن طلاب هو آ أعلم مشهور في عهد الدولة العباسية وكان معاصرا للامام احمد رحمه الله توفي قبله بعام بميتين واربعين للهجرة وكان هذا الرجل مشهورا ومعروفا انه مناظر قوي - [00:03:53](#)

فتصدى للجهمية والمعتزلة نازهرهم وافهمهم الف في ذلك المصنفات التي ترد على كلا الفرقتين قيل انه سمي ابن كلاب لانه كان يخطف مناظره كالكلاب الكلاب والكلوب الحديدة المعقوفة التي يعلق بها اللحم ونحوه - [00:04:31](#)

فقيل انه سمي ابن كلاب لاجل لاجل ذلك هذا الرجل له مقالات اصاب فيها احسن في رده على الجهمية والمعتزلة لكنه ايضا اتى ببدع محدثة من ذلك انه اول من احدث في هذه الامة - [00:05:11](#)

القول بالكلام النفسي القديم فالناس قبله كانوا فرقتين واضحتين من يقول ان الكلام صفة لله سبحانه وتعالى قائمة به فهو يتكلم اذا شاء بما شاء كيف شاء جل ربنا وعز - [00:05:42](#)

واخرى تقول ان الكلام ان كلام الله عز وجل مخلوق مثله مثل الشجر والجبال والبحار وما الى ذلك فجاء ابن كلاب فاتى بهذه البدعة المحدثة واراد التوسط بين الفريقين فقال بالكلام النفسي القديم الذي هو - [00:06:05](#)

صفة ذات انكر ان يكون الله عز وجل متكلم بحرف وصوت فهذا من المقالات التي احدثها ابن طلاب وتابعتها عليه من بعده الاشعرية وغيرهم المقصود ان المؤلف رحمه الله يريد ان يبين - [00:06:31](#)

ان الاشعرية والكلابية في باب الصفات خير ممن قبلهم الذين هم النجارية واضرارية وهاتان الفرقتان خير من المعتزلة والمعتزلة خير من الجهمية حنانيك بعض الشراهنون من بعض الاشعرية آآ - [00:06:57](#)

خلاصة مذهبهم انه في باب الايمان مرجئة وفي باب القدر جبرية وفي باب الصفات عندهم تجهم ويخالفون مذهب اهل السنة والجماعة في منهج التلقي والاستدلال فان الاصل المعول عليه انما هو العقل - [00:07:30](#)

ويزعمون انه اصل النقل فمتى ما تعارض وجب تقديم العقل النقل اما ان يؤول واما ان يفوض والحق ايضا وهذا لا بد ان يلاحظه طالب العلم ان المذهب الاشعري عبارة عن مجموعة من المذاهب - [00:07:59](#)

وليس مذهبها واحدا ولذا انت اذا تأملت مقالات امام المذهب وهو ابو الحسن الاشعري رحمه الله ومقالات كبار اصحابه وجدتها مختلفة عن مقالة من جاء بعده من المتوسطين ثم اذا نظرت في مقالة المتوسطين - [00:08:25](#)

فقارنتها بمقالة المتأخرين وجدت ان البون يتسع فان المتأخرين ابتداء من آآ ابي المعالي وازداد الامر بعد ذلك عند الرازي ثم الامدي هؤلاء خلطوا المذهب الاشعري بكثير من اصول ومقالات المعتزلة - [00:08:53](#)

بل الفلاسفة ولذا تجد ان المسائل العقديّة عندهم قد كثر فيها الخلاف بل ان العالمة الواحدة منهم تجد انه قد نقلت عنه اقوال مختلفة وربما تكون اقوالا متعارضة ربما تكون ايضا اقوالا - [00:09:21](#)

متعارضة جزاك الله خير هذا ما يتعلق بالمذهب الاشعري. لكنه على كل حال في الجملة خير من مذهب اهل الاعتزال ومن مذهب اهل التجهم ومن مذهب النجارية والكلابية قال رحمه الله والكلابية والاشعية خير من هؤلاء في باب الصفات - [00:09:47](#)

فانهم يثبتون لله الصفات العقلية الصفات العقلية عندهم هي الصفات المعروفة التي يقولون ان العقل قد دل عليها والاكثر يعدونها سبعة صفات الاكثر يعدونها سبع صفات له الحياة والكلام والبصر - [00:10:17](#)

سمع ارادة وعلم واقتدر فهذه لا خلاف بينهم في اثباتها ثم ان المتقدمين كابن طلاب وكبار اصحابه كالقلامس والمحاسبي وابي علي الثقفي وابي سليمان الدمشقي وابي حاتم البستي كذلك كبار - [00:10:42](#)

اتباع ابي الحسن كالباقلان غيره هؤلاء كانوا ايضا يثبتون كثيرا من الصفات الخبرية الوجه واليدين والعينين وما الى هذه الصفات اضافة الى كون هؤلاء جميعا يثبتون لله سبحانه علوه على خلقه - [00:11:10](#)

واستواءه على عرشه وهذا لا شك خير من مقالة المعتزلة والنجارية واضرارية فضلا عن غيرهم مر بنا سابقا ان اضرارية والنجارية اتفقتا على نفي صفات الله سبحانه وتعالى وعلى القول بخلق القرآن اليس كذلك - [00:11:40](#)

ومتقدمو هذا المذهب الاشعري وكذلك الكلابية كانوا على خلاف ذلك في الجملة فاثبتوا الصفات العقلية وان كان هذا الاثبات فيه ما فيه فان الصفات التي آآ جروا على اثباتها وهي السبع التي قد علمت - [00:12:08](#)

اذا استثنينا منها صفة الحياة فان بقية هذه الصفات كان اثباتها فيها اثباتا ناقصا ومخالفا لما درج عليه السلف الصالح وفي هذا بحث طويل المقصود انهم في الجملة اثبتوا واثبتوا ايضا - [00:12:33](#)

علو الله عز وجل واثبتوا ايضا كثيرا من الصفات الخبرية بخلاف المتأخرين من الاشعرية الذين خالفوا متقدميهم فنفوا الصفات الخبرية كذلك كان الحال في هؤلاء جميعا انهم نفوا الصفات الفعلية المتعلقة بمشيئة الله سبحانه - [00:12:55](#)

وتعالى. صفات الفعلية عندهم آآ اولها وما اثبتوا لله سبحانه وتعالى صفة تقوم بمشيئته بحيث انه يتصف بها اذا شاء هؤلاء جميعا من الكلابية ومن متقدمين الاشاعرة ومن متأخريهم وان كان - [00:13:21](#)

الحق ان ابا الحسن رحمه الله قد صار في اخر امره اقرب الى مذهب اهل السنة والجماعة واقر بكثير من الصفات الفعلية ايضا وما وافقه على ذلك مع الاسف الشديد - [00:13:45](#)

كثير من اصحاب آآ هذا المذهب او من اتباع هذا المذهب. فصار البول كبيرا بينما قرره ابو الحسن رحمه الله لا سيما في كتبه الاخيرة الابانة ومقالات الاسلاميين حينما تعرض لمقالة اهل الحديث - [00:14:05](#)

وصرح بموافقتها وكذلك في رسالته الى اهل الثغر المقصود ان طالب العلم عليه ان يميز بين ابي الحسن الاشعري وبين اتباع مذهب

الانصاف يقتضي هذا التمييز كذلك ما يتعلق بالقرآن - [00:14:28](#)

الفرق واضح وهذا يبين لك خيرية مذهب الكلابية والاشاعرة على مذهب ان جارية والضرارية فاولئك كانوا يقولون بخلق القرآن اما هؤلاء فكان مذهبهم خيرا واحسن وهو اثبات كلام قديم لله عز وجل وهو كلام نفسي - [00:14:52](#)

وهو من جملة الصفات الذاتية ولا شك ان هذا خير من القول بماذا بانه لا يقوم بالله عز وجل كلام اصلا وان كان هذا المذهب خاطئا ولا شك و حاصله - [00:15:17](#)

ان هذا القرآن الذي بين ايدي المسلمين لم يتكلم الله عز وجل به انما هو حكاية عن كلام الله كما قال ابن كلاب او عبارة عن كلام الله كما قال ابو الحسن - [00:15:34](#)

وهذا من المسائل الخلافية بين هذين فابو الحسن استدرك على اه امامه الذي هو ابن كلاب استدرك عليه مقالته في القرآن فابن كلاب يقول انه حكاية وابو الحسن يقول انه - [00:15:49](#)

انه عبارة وانا قلت انه امامه باعتبار ان ابا الحسن جعله بعد تركه الاعتزال اماما يأتى بمقالاته وان كان ما لقيه بينهما مدة يعني بين ولادة ابي الحسن وموت ابن كلاب نحو عشرين سنة فهو ما لقيه - [00:16:08](#)

لكن تأثيره بالمذهب الكلابي انما كان بسبب تأثيره بتلاميذ واتباع ابن كلاب جالسهم وتدارس معهم فتأثر بمذاهبهم لا سيما مع شهرته بالرد على الجهمية والمعتزلة فكان له من الشهرة والمكانة - [00:16:39](#)

ما كان في ذلك الوقت لا سيما وانه في اه كثير من مدة عهد الدولة العباسية تسلط الجامية والمعتزلة وكان لهم دولة وكان لهم جولة فكونه تصدى اعني ابن كلاب تصدى لذلك جعل له - [00:17:02](#)

من المكانة والتقدم ما اه صار به محمودا عند كثير من الناس فالمقصود ان هذا المقام ليس بمقام مدح وثناء وانما هو مقام اه مقارنات بين مقالات الفرق والله عز وجل قد امر - [00:17:23](#)

بالقسط والحكم بالعدل ومن ذلك انزال كل مقالة منزلتها والتقديم والتأخير انما يكون بحسب القرب من الصراط المستقيم قال وائمتهم يثبتون الصفات الخبرية في الجملة نعم كما فصلت اقوالهم في غير هذا الموضوع - [00:17:45](#)

واما في باب القدر ومسائل الاسماء والاحكام فاقوالهم متقاربة. نعم مقالة النجارية والضرارية اذا ما قارنتها بمقالة الكلابية والاشعرية في بابي القدر والاسماء والاحكام تجد ان المذهبين متقاربين ففي باب القدر - [00:18:06](#)

هذه المذاهب الاربعة كانت في الجملة جبرية واما في باب الاسماء والاحكام فهذه المذاهب الاربعة كانت مرجئة كانت من المرجئة فصارت متقاربة على تفاوت ايضا بين هذا وهذا فلا شك ان مقالة ابن كلاب - [00:18:28](#)

خير مما قالت ابي الحسن الاولى المقالة الاولى لابي الحسن في الايمان طبعا ابو الحسن عنه قولان مقالة متقدمة ومقالة متأخرة فمقالته المتقدمة مقالة ابن كلاب خير منها فان ابن كلاب - [00:18:51](#)

كان مذهبه قريبا من مذهب مرجئة الفقهاء الذين كانوا يقولون ان الايمان قول وتصديق اما ابو الحسن في هذه المقالة المتقدمة فكان يرى ان الايمان هو التصديق اما المقالة المتأخرة عن ابي الحسن - [00:19:08](#)

وهي التي ذكرها في كتبه المتأخرة ولا شك انها خير من مقالة ابن كلاب فانه قد صرح بان الايمان قول وعمل واعتقاد قال نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله والكلابي هم اتباع ابي محمد عبد الله ابن سعيد ابن كلاب - [00:19:32](#)

الذي سلك الاشعري خلفه واصحاب ابن كلاب كالحارث المحاسبي وابي العباس القلنسي ونحوهما خير من الاشعرية في هذا وهذا فكلما كان الرجل الى السلف والائمة اقرب كان قوله اعلى وافضل. احسنت - [00:19:55](#)

يقول المؤلف رحمه الله في توضيح مذهب الكلابية يقول انهم اتباع ابي محمد عبد الله ابن سعيد ابن كلاب وبين لنا ان الاشعرية سلك مسلكه بعد تركه الاعتزال بعد تركه الاعتزال - [00:20:12](#)

لا سيما وانه نهض لا سيما وانه نهض اه رد قوي على المعتزلة فكان هذا موافقا لما كان عليه ابن كلاب وسبقه اليه فكان معجبا بطريقته وتأثر به وسلك مسلكه - [00:20:30](#)

وان كان لا ينكر انه بعد ذلك تأثر بمقالة اهل السنة وصار اعجابه بالامام احمد رحمه الله اكثر وصار ينتسب اليه ويقول انه آ بكل ما  
قاله الامام احمد يقول - [00:20:55](#)

وان كان بقيت عليه بقية وهذا شيء آ ليس يخفى لكن اه السبب في ذلك والله اعلم ان معرفته بمذهب اهل السنة واهل الحديث  
كانت مجملته فبقي في اخر امره عليه بقية - [00:21:15](#)

والله عز وجل اعلم قال واصحاب ابن كلاب كالحارث المحاسبي وابي العباس القلنسي ونحويهما يعني كابي علي الثقفي وابي سليمان  
الدمشقي وابي حاتم البستي يقول شيخ الاسلام رحمه الله ان هؤلاء - [00:21:37](#)

خير من الاشعرية في هذا وهذا يعني خير من الاشعرية في باب الصفات وايضا في باب القدر وباب الاسماء والاحكام والامر في ذلك  
كما قد علمت ومما يبين لك ذلك - [00:22:01](#)

انك اذا قارنت بين المذهب الكلابي والمذهب الذي استقر عليه الاشاعرة فلا شك ان البون شاسع فيما يتعلق بصفات الله عز وجل اين  
تضع مقالة من كان يثبت علو الله عز وجل ومباينته خلقه - [00:22:18](#)

واستواءه على عرشه مع من يقول ان الله لا داخل العالم ولا خارجه من يثبت لله عز وجل جملة كبيرة من الصفات الخبرية كالوجه  
واليدين والعينين وما الى ذلك مع من كان يتأول ذلك وينكره - [00:22:40](#)

ويراه تجسيما وتشبيها وقل مثل ذلك في ما يتعلق في باب الايمان فان هؤلاء لا شك ان مقالتهم خير اعني الكلابية فهم الى مذهب  
مرجئة الفقهاء اقرب بخلاف مذهب هؤلاء الذين هم الى مقالة الجهمية في الايمان اقرب - [00:22:58](#)

اذا لا شك ان المذهب الكلابي والمذهب الاشعري اذا قارنت بينهما فالمذهب الكلابي خير اما عند المقارنة بابي الحسن فالبحث بحث  
اخر اذا اعود فاقول لابد من التفريق بين الامرين - [00:23:22](#)

بين ابي الحسن والمذهبي الاشعري الحارث المحاسبي وابو العباس القلنسي اذ ان اه اشهر اصحاب ابن كلاب قد قال بمقالة ابن كلاب  
في الجملة وان كان اه المحاسبين فيما يبدو والله اعلم - [00:23:42](#)

احسن حالا من ابن كلاب وذلك انه قد قيل انه رجع عن مقالته عن مقالة ابن كلاب فيما يتعلق بالقرآن يدل على ذلك ان الكلاب الكلاب  
ذي صاحب كتاب التعرف على اهل او التعرف لاهل التصوف - [00:24:10](#)

نقل عنه انه كان يقول ان الله عز وجل يتكلم بصوت وهذا بخلاف مذهب ابن طلاب وبخلاف مذهب الاشاعرة فالذي يبدو والله اعلم  
ان هذا يشير الى رجوعه عن مذهب ابن كلاب في هذا الباب - [00:24:37](#)

وشيخ الاسلام رحمه الله اه ذكر آ في عدد من كتبه في الدراول والمنهاج ومواقع من مجموع الفتاوى ان المحاسبين قيل انه قد رجع  
ونقل هذه المقالة عنه وهي ان كلام الله عز وجل - [00:24:58](#)

بصوت فلا شك ان هذا لا يتوافق مذهب ابن كلاب الذي يقول بماذا بان كلام الله عز وجل معنى قديم قائم بالنفس هو الذي سماه  
الكلام النفسي فالذي يبدو والله تعالى اعلم انه قد رجع - [00:25:16](#)

وان تشديد الامام احمد رحمه الله عليه قد نفع فان الامام احمد رحمه الله قد شدد في شأن المحاسبي تشديدا عظيما وكان يأمر  
بهجره ويقول ما البلية الا حارث جاني حارث - [00:25:37](#)

المحاسبين يقول ما البلية الا حارث انه جلس اليه فلان وفلان فخرج بهم الى مقالة جهم طبعنا قلنا فيما سبق ان التعطيل في باب  
الصفات ينسب الى ماذا بلا جهم وليس ان هذا موافق قول جهم - [00:26:00](#)

سواء بسواء انما في الجملة هناك ماذا تعطيل في الصفات فينسب الى مقالة جهم فالامام احمد آ رحمه الله قد شدد النكير على ابن اه  
كلاب واتباعه وبالذات على الحارث - [00:26:19](#)

المحاسبي ولعل هذا من اثار هذا النهج الذي كان عليه السلف الصالح حينما يكون الهجر نافعا فانه يكون من احسن الادوية اذا اقتضت  
المصلحة الهجر ولا سيما اذا كان ممن لهم قدم صدق - [00:26:35](#)

وممن يسمع لهم ائمة السنة كالامام احمد وامثاله فلا شك ان الهجر في مثل هذا المقام علاج ناجع ويؤثر بتوفيق الله عز وجل كثيرا

قال رحمه الله آآ ان يعني عن هؤلاء انهم خير من الاشعرية في هذا - [00:26:54](#)

وهذا ثم ذكر لك يا طالب العلم قاعدة نافعة اعطني بهذه القاعدة قال فكلما كان الرجل الى السلف والائمة اقرب كان قوله اعلى وافضل نعم لا شك ان هذه قاعدة - [00:27:18](#)

اغلبية صحيحة قاعدة ماذا اغلبية صحيحة كلما كان الرجل الى عهد السلف الصالح اقرب كلما كان في الغالب آآ الى الحق اقرب كلما كان الى الحق اقرب وشيخ الاسلام رحمه الله ذكر - [00:27:40](#)

كلمة حسنة في الجزء الثامن من درء التعارض اه مفادها ان كل من كان اقرب الى الرسول صلى الله عليه وسلم كان اولى بصريح المعقول وصحيح المنقول هذه كلمة حسنة - [00:28:07](#)

كل من كان اقرب الى الرسول صلى الله عليه وسلم يعني في المدة والزمن فانه يكون اولى بصريح المعقول وصحيح المنقول وهذه قاعدة اغلبية صحيحة في الجملة نعم كلما تقدم الانسان كانت مقالته - [00:28:28](#)

في الغالب احسن من غيره ممن هو من جنسه او ممن يدور في فلك مقالته ابن كلاب كان متقدما واصحاب ابن كلاب كانوا متقدمين على كثير من ائمة الاشعرية فكانت مقالتهم - [00:28:48](#)

خيرا من مقالة هؤلاء ولذلك شيخ الاسلام رحمه الله ينص على ان ابن كلاب خير من الاشعري الاشعري اقرب الى السنة من الباقلان والباقيان اقرب الى الحق والسنة من ابي المعالي - [00:29:08](#)

الجويني وابو المعالي الجويني اقرب الى الحق والسنة من الامد والراسي فاذا تتبععت هذه اه اذا تتبععت هذا التسلسل وجدت ان هذا الكلام حق ومستقيم وان القربى من زمن النبوة - [00:29:33](#)

لا شك انه في الغالب يجعلوا اه صاحب هذه المدة او صاحب هذه الفترة اقرب من الحق واليه وذلك لكثرة اهل الحق فان الزمان كلما تأخر ازدادت غربة الدين بدأ الاسلام غريبا - [00:29:56](#)

وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء على كل حال الدرس المستفاد منا هذه القطعة من هذه الرسالة هي او هو ما ذكرت لك سابقا ان اهل السنة والجماعة لا يعاملون الاقوال المخالفة معاملة واحدة - [00:30:17](#)

ولا ينزلونها منزلة واحدة فان القيام بالقسط والحكم بالعدل يقتضي انزال كل منزلته هذه مسألة لابد من التنبه لها وانزال كل فرقة وطائفة ومقالة فيما تستحقه اما ان تجمع المقالات والطوائف والمبتدعة في وعاء واحد - [00:30:43](#)

ويحكم عليها جميعا بحكم واحد هذا ليس من طريقة اهل السنة والجماعة في شئ وشيخ الاسلام رحمه الله ذكر قاعدة نافعة انتبه لها واحرص عليها نص عليها رحمه الله في كتابه شرح الاصفهانية - [00:31:17](#)

قال من كان من كان اكثر صوابا واقوم قيل من كان اكثر صوابا واقوم قليلا كان احق بان يقدم على من هو دونه تنزيلا وتفضيلا من كان اكثر صوابا واقوم قليلا - [00:31:36](#)

كان احق بان يقدم على من هو دونه تنزيلا وتفضيلا ثم بين رحمه الله بعد ذلك ان هذا مقتضى القيام بالقسط والحكم بالعدل وهذا ما امر الله سبحانه وتعالى به - [00:31:58](#)

فهذا من القواعد آآ المنهجية المهمة التي لا بد من استصحابها ولا بد منا جعلها عيارا في حكمك وتعاملك مع المخالفين اهل السنة عندهم من هو اقرب ومن هو ابعد وعندهم مقارنات بين اهل البدع - [00:32:15](#)

وبالتالي يبني الحكم ويبنى البغض والمحبة والولاء والبراء والتحذير والتنفير وما الى هذه الامور المترتبة على الحكم بالمقالة الحكم بمخالفة المقالة وصاحبها هذا كله ينبغي ان يرجع فيه الى مثل هذه القاعدة - [00:32:43](#)

اما التسوية بين كل المخالفين وجعلهم في حكم واحد فلا شك ان هذا من الغلو والمخالفة لمنهج وطريقة اهل السنة والجماعة وان كان قد يلاحظ احيانا امر اخر لاعتبار اخر - [00:33:12](#)

قد تقتضي المصلحة التشديد في المعاملة على من هو اقرب مع الاعتراف بانه اقرب لكن المصلحة الشرعية قد تقتضي ماذا تشديدا اكثر على من هو اقرب وتأليفا لمن هو ابعد - [00:33:33](#)

وهذه مسألة راجعة الى رعاية المصلحة الشرعية واتباع السياسة الشرعية هذه مسألة آآ تدور مع المصلحة وجودا وعدما بل قد يحكم اهل العلم بان سنيا يهجر ويزجر وان مبتدعا يصبر عليه - [00:33:54](#)

ويتألف قد يحكم اهل السنة والجماعة بذلك لاعتبارات مختلفة من قوة السنة وضعفها وقوة اهل السنة وضعفهم وملاحظة الملحظ الدعوي تأثير هذا التعامل في رجوع من اخطأ الى الحق الى غير ذلك - [00:34:22](#)

اذا المقام مقام فقه هذا مقام مقام يحتاج فيه الى فقه كبير دخول الجهال وانفرادهم عن اهل العلم الراسخين بالاحكام والتقريرات في مثل هذه المسائل الجليلة اعراضهم عن النظر في مسالك اهل السنة والجماعة - [00:34:48](#)

والجمع والتأليف بين اثارهم واخذها كوحدة واحدة تنزل الاثار منازلها وتوضع في مواضعها ويلاحظ مسلك ائمة اهل السنة والجماعة المتأخرين الذين احاطوا علما باطلاقات المتقدمين وتقييداتهم لا شك ان الاعراض عن ذلك - [00:35:23](#)

يسبب خللا كبيرا واشكالات كثيرة خلافات لا تعد ولا تحصى فطالب العلم ينبغي ان يجمع بين الحماسة للسنة النهوض بالدعوة اليها والتحذير من ضدها مع الفقه ومراعاة المصالح التآني وعدم الاستعجال - [00:35:54](#)

فان الرفق ما كان في شيء الا زانه وما نزع من شيء الا شانه هكذا قال نبينا صلى الله عليه وسلم ومتابعة سبيل ائمة المسلمين وعلمائهم وكبرائهم في مثل هذه المسائل - [00:36:28](#)

هذا شيء متعين على طالب العلم وهذا الموضوع يحتاج الى بحث وتفصيل اكثر لكنها الماحة بحسب مقتضى المقام والله عز وجل اعلم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله والكرامي قول في الايمان قول منكر لم يسبقهم اليه احد - [00:36:46](#)

حيث جعلوا الايمان قول اللسان وان كان مع عدم تصديق القلب فيجعلون المنافق مؤمنا لكنه يخرج في النار فخالفوا الجماعة في الاسم دون الحكم واما في الصفات والقدر والوعد والوعيد هم اشبه من اكثر طوائف الكلام التي في اقوالها مخالفة للسنة - [00:37:10](#)

ثم اه استطرده المؤلف رحمه الله وايضا في ذكر مقالة الكرامية وهم اتباع محمد ابن كرام وسبق لساني فقلت في الدرس الماضي انه ابو محمد ابن كراب انه ابو محمد ابن كرام - [00:37:29](#)

وهذا اه ليس بصحيح بل هو محمد ابن كرام و آآ كان اه معاصرا لابن كلاب يعني متوفى سنة خمس وخمسين ومئتين ولكن يعني بينهما فرق في المكان آآ ابن كرام كان في سجستان في المشرق - [00:37:51](#)

واما ابن كلاب فكان في العراق في البصرة آآ الكرامية كالكلابية اقرب الى اهل السنة والجماعة من الجهمية والمعتزلة الكرامية كالكلابية اقرب الى مذهب اهل السنة والجماعة من المعتزلة والجهمية - [00:38:14](#)

البحث في المذهب الكرامي هو على كل حال بحث نظري لان هذا المذهب قد تلاشى ايضا منذ قرون طويلة اه تلاشى هذا المذهب واضمحل ولم يعد له وجود ولا لا ولا لمؤلفاته وجود انما هي مقالات يتناقلها اهل العلم بالمقالات - [00:38:39](#)

خلاصة المقام في الكلام عن المذهب الكرامي ان المذهب الكرامي خير في الجملة منا المذهب الكلابي كما نبه المؤلف رحمه الله تعالى اه قال فهم اشبه من اكثر طوائف الكلام التي في اقوالها مخالفة للسنة. في باب الصفات في باب القدر في باب الوعد والوعيد. اشبه يعني اشبه - [00:39:03](#)

باهل السنة واقرب الى اهل السنة والجماعة لكن المآخذ المشهور على هذه الطائفة كان من جهتين اولاً مقالتهن في باب الايمان وهذه قد اشرت اليها في الدرس الماضي وبينت ان الكرامية فرقة من فرق - [00:39:31](#)

المرجئة واتوا ببدعة ما سبقوا اليها يعني كما ان آآ ابن كلاب اتى ببدعة ما سبق اليها وهي مذهبه في القرآن فكذلك ابن كرام اتى ببدعة ما سبق اليها وهي مذهبه في الايمان - [00:39:53](#)

ذلك انه كان يقول ان الايمان مجرد القول فمن نطق بلا اله الا الله فانه يكون بذلك مؤمنا ولو كان في الباطن مكذبا ولكنه مع وصفه بالايمان لا ينفعه ذلك في الاخرة - [00:40:15](#)

اذا لم يتواطأ قلبه ولسانه فالمنافقون المبطنون للكفر الناطقون بلا اله الا الله هؤلاء عنده وعند اتباعه مؤمنون مخلدون في النار وهذه

كما يقولون بدعة صلعاء ايقول عاقل ان مؤمنا بل ان كاملا في الايمان - [00:40:37](#)

خالد مخلد في النار هذه مقالة عجيبه لكنها على كل حال ليست اه في الشناعة اه كما ينقل عن الكرامية خطأ من انهم يقولون ان الذي ينطق بلسانه فانه مؤمن ناج عند الله عز وجل - [00:41:06](#)

نسبة هذا الى الكرامية غلط وليست بصحيحة انما هم يقولون انه يسمى مؤمنا اما في الحكم عليه هذا بحث اخر لابد ان يكون ماذا مصدقا بقلبه يبقى بعد ذلك الخطأ الكبير الذي وقع فيه واشتركوا - [00:41:32](#)

فيه مع بقية المرجئة وهي وهو اخراج العمل عن مسمى الايمان فهذا شيء ما انفرد به ابن كرام انما وافقه عليه اه او توافق عليه كل فرق المرجئة. لكن التنبيه هنا على الشيء الذي - [00:41:54](#)

برز فيه ابن كرام واشتهر به وهو مقالته في الايمان الامر الثاني الذي شهر به المذهب الكرامي عند اهل العلم وفي كتب المقالات هي نسبته الى التجسيم والتشبيه نسب هذا المذهب الى المشبهة والمجسمة - [00:42:12](#)

حتى ان كثيرا من ارباب اه كتب المقالات اذا وصلوا الى الكلام عن المشبه وفرقه وفرقهم عدوا الكرامية منهم والتحقيق في ذلك والعلم عند الله عز وجل ان الكرامية ليسوا مشبهة محضة - [00:42:35](#)

وانما عندهم نوع تشبيهه وبين المقالتين فرق بين المقالتين فرق القوم ليسوا مشبهة محضة ولم يثبت عنهم انهم قرروا بان الله عز وجل يتصف بشيء من خصائص المخلوقين هذا هو ضابط - [00:43:01](#)

التشبيه الصحيح اليس كذلك هذا شيء ما عرف عنهم عند التحقيق والمنصفون في نقل آآ كلامهم والمحققون المدققون بينوا انهم ما قالوا شيئا من هذا انما كان منهم اطلاقات باطلة - [00:43:27](#)

وذلك انهم اطلقوا ان الله سبحانه وتعالى جسم لكنهم بينوا انهم ارادوا بكونه جسما انه قائم بنفسه لكن لا شك ان هذا الاطلاق ماذا بدعة ولا يجوز ويكفي انه يوهم باطلا - [00:43:51](#)

لكن المهم انه ما قال بماذا بانه جسم الاجسام المخلوقة لم يقل ذلك كما انه اخذ على هذا المذهب انهم اوغلوا في الكيفية في بعض الصفات يعني زادوا في الاثبات حتى وصلوا الى شيء منه - [00:44:14](#)

التكليف ولجؤوا وحاموا حول هذا الموضوع ووقعوا ووقعوا في بعض الخطأ في ذلك لم يكونوا مكيفة محضة لكن عندهم شيء من ذلك عندهم شيء من ذلك اصف الى هذين انهم قالوا ايضا ببضع بدعة شنيعة - [00:44:38](#)

وهي زعمهم ان كلام الله عز وجل اصله حادث فالله عندهم قد تكلم بعد ان لم يكن متكلم ما كان موصوفا بالكلام ثم تكلم تعالى الله عن ذلك فهذا كله يجعل مذهبهم - [00:45:01](#)

اه فيه نوع تشبيهه وليسوا مشبهة محضة ليسوا كاهل السنة سليمين من هذا البلاء وليسوا ايضا المشبهة المحضة قائلين بان الله سبحانه وتعالى موصوف بما هو من خصائصه المخلوقين فهذا الذي يبدو والله تعالى اعلم في مذاهب هؤلاء. وعلى كل حال -

[00:45:22](#)

تلك الفترة التي كان فيها هؤلاء اختلطت الاقوال كثيرا اه برزت المقالات المبتدعة وكان لهم صولة وجولة وكان لهم آآ من يدعمهم من اهل الشوكة والسلطة فصار هناك اختلاط مع ضعف عناية - [00:45:50](#)

هؤلاء الذين وقعوا في هذه الاخطاء بمذهب السلف الصالح ادى هذا الى تسليمهم بعض الاصول الباطلة تأمل مثلا ابن كلاب وهو الذي كان شديدا على الجهمية والمعتزلة ونذر نفسه للرد عليهم - [00:46:17](#)

اه التأليف ضداهم ومع ذلك اكبر اشكال عنده وهو نفي الصفات الفعلية كان سببه انه سلم ببعض مقالة الجهمية والمعتزلة اعجب واقتنع بمقالة الجهمية دليلي الاعراض والحادث وانه دليل حسن قيم نافع لاثبات حدوث العادم لاثبات حدوث العالم وقدم الصانع -

[00:46:39](#)

هذا الدليل يزعمون انهم اثبتوا من خلاله حدوث العالم بحدوث الاجساد اثبتوا حدوث العالم بحدوث الاجسام واثبتوا حدوث الاجسام بحدوث الصفات فهمنا وجه الدليل اثبتوا حدوث العالم بحدوث الاجسام فيها - [00:47:21](#)

وأثبتوا حدوث الاجسام بحدوث الصفات هذا الاصل سلم به ابن كلاب وقال هذا دليل قيم ونافع ومهم واعتمده في اثبات قدم العالم في اثبات عفو قدم الصانع وحدث العالم اداه هذا التسليم لهذا الاصل الباطل - [00:47:43](#)

الى الوقوع في هذا الخطأ الكبير وهو انه اصطدم بعد ذلك بمسألته الصفات الفعلية لو سلم بقيام الصفات الفعلية المتعلقة بمشيئة الله سبحانه وتعالى لان تقوى عليه دليل حدوث العالم - [00:48:09](#)

فاتى بهذا القول ولاجله قال الكلام في اتى بقوله في صفة الكلام كل ذلك فرارا عن القول بقيام الصفات الاختيارية في الله سبحانه وتعالى فهذا تستفيد منه درسا يا طالب العلم وهو - [00:48:29](#)

ان الاعتصام بمنهج اهل السنة والجماعة ينبغي ان يكون شديدا وان الحذر من مقالات المخالفين واصولهم ينبغي ان يكون ايضا شديدا ينبغي عليك ان تحترز اياك ان يتسلل اليك شيء من هذه البدع والاهواء - [00:48:51](#)

فانها قد تثمر مقالات لم تكن تتصورها اول وهلة لم تكن تتصورها يعني اول وهلة فيرحمك الله فهذه فائدة وعبرة في مثل هذا المقام والله المستعان. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله واما المعتزلة فهم ينفون الصفات ويقاربون قول جهل لكنهم ينفون القدر فهم وان عظموا الامر والنهي - [00:49:15](#)

والوعد والوعيد وغلوا فيه فهم يكذبون بالقدر. ففيهم نوع من الشرك من هذا الباب ثم استطرد المؤلف رحمه الله فذكر مقالته المعتزلة وقارنها بمقالة الجهمية ولا شك ان المعتزلة متى ما قورنوا بالجهمية واعني بالجمامية - [00:49:47](#)

فرقة الجهمية او الجهمية المحضة الذين هم جهم واتباعه فلا شك ان المعتزلة خير منهم وليس اه الا ان كلا المذهبين شر. لكن الامر هو على حد قول الشاعر حنانيك بعض الشر اهون من بعض - [00:50:09](#)

فالمعتزلة اثبتوا في الجملة اسماء الله عز وجل وان كان هذا الاثبات ليس على النهج الصحيح انما هي اسماء ماذا مجردة عن معانيها اسماء هي اه محضة لا تنطوي او لا تشتمل على شيء من المعاني والصفات - [00:50:33](#)

بالتالي كان قولهم آآ خيرا من قول جهم مع اتفاق الجميع على نفي صفات الله سبحانه وتعالى في الجملة على تفصيل عند المعتزلة فان المعتزلة الخلاف بينهم كثير لعل المعتزلة - [00:50:58](#)

اكثر الفرق خلافا وفيهم شدة ضده بعد ضد بعضهم يعني اذا اختلفوا فالخلاف بينهم ماذا شديد ولذا خذ مثلا ابو علي الجبائي امام من ائمة المعتزلة وابنه ابو هاشم الجبائي امام من ائمة المعتزلة - [00:51:16](#)

اتباع ابي علي يكفرون ابا هاشم واتباعه واتباع ابي هاشم يكفرون ابا علي واتباعه فالخلافات بينهم شديدة وكثيرة ايضا لكن في الجملة هم معطلة للصفات جملة قال لكنهم ينفون القدر - [00:51:39](#)

هذا فارق كبير بين المذهبين هم متقاربان المذهبان متقاربان في باب الصفات مختلفان اختلافا كبيرا في باب القدر فان المعتزلة قدرية والجهمية جبرية قال رحمه الله فهم وان اه لكنهم ينفون القدر والمقصود - [00:52:02](#)

بنفيهم القدر نفي شيء معين وهو نفي تعلق المشيئة والخلق بافعال العباد هذا هذا القدر الذي نفوه ما هو نفي تعلق المشيئة والخلق بافعال العباد عندهم العباد يفعلون لا بمشيئة الله - [00:52:29](#)

انما بمشيئة من عند انفسهم مستقلة وكذلك الخلق والاحداث هم الذين احدثوا افعالهم ولم يكن ذلك خلقا من الله سبحانه وتعالى على خلاف مقالة اهل السنة والحديث قال فهم وان عظموا الامر والنهي والوعد والوعيد وغلوا فيه فهم يكذبون بالقدر - [00:52:52](#)

نعم عندهم تعظيم للامر والنهي والوعد والوعيد حتى انهم قالوا ان من ترك واجبا او ارتكب كبيرة في الجملة على خلاف تفصيلي عندهم لكن في الجملة من ترك واجبا من ترك واجبا او ارتكب كبيرة من الكبائر فانه يكون قد خرج من الايمان - [00:53:17](#)

فعندهم تعظيم لاما للامر والنهي للوعد والوعيد واذا خرج من الايمان فانه لا يكون ولا يحكم عليه بالكفر ولا يحكم عليه ايضا بالايمان بل هو بينهما في منزلة بين المنزلتين لكنه في الاخرة مخلد - [00:53:39](#)

في النار فترى ان عندهم غلوا في باب الامر والنهي والوعد والوعيد لكنه مع ذلك قال يكذبون بالقدر بالامر الذي او بالتفصيل الذي ذكرته لك ففيهم نوع من الشرك من هذا الباب - [00:53:59](#)

من اين جاءهم الشرك احسنت كونهم اثبتوا خالقين مع الله عز وجل فاستحقوا بجدارة وصف مجوسي هذه الامة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله والاقرار بالامر والنهي والوعد والوعيد مع انكار القدر خير من الاقرار بالقدر مع انكار الامر والنهي والوعد والوعيد. ولهذا لم يكن في زمن الصحابة - [00:54:17](#)

متابعين من ينفي الامر والنهي والوعد والوعيد. وكان قد نبغ فيهم القدرية كما نبغ فيهم الخوارج والجبرية وانما يظهر وانما يظهر من البدع اولاً ما كان اخف. وكلما ضعف من يقوم بنور النبوة هويت البدعة. اعذ بالله - [00:54:48](#)

وكان قد نبغ وكان قد نبأ فيهم القدرية كما نبغ فيهم الخوارج الحرورية. وانما يظهر من البدع اول ما كان اخف وكلما ضعف من يقوم بالنور النبوة قوي البدعة احسنت - [00:55:05](#)

الان عاد المؤلف رحمه الله وبعد هذا التطواف الطويل الى المقارنة بين مقالة المعتزلة ومقاتلي اولئك الذين قالوا بالفناء في توحيد الربوبية فوقعوا في عدم التفريق بين المأمور والمحظور او الامر والنهي - [00:55:21](#)

اتذكرون هذا؟ تكلمنا عنه في الدرس الماضي وقلنا ان بعض هؤلاء القائلين بهذا الفناء يزعمون ان الغيبة في توحيد الربوبية تقتضي النظر الى ان كل الافعال راجعة الى مشيئة الله سبحانه وتعالى فلا فرق - [00:55:52](#)

بين امر ونهي او مأمور ومحظور شيخ الاسلام رحمه الله يقول مذهب المعتزلة خير خير من مذهب هؤلاء وسيعود الى ذلك بعد قليل ان شاء الله قال والاقرار بالامر والنهي والوعد والوعيد مع انكار القدر - [00:56:14](#)

على ضلاله وبعده عن الحق الا انه خير من الاقرار بالقدر كما تقوله هؤلاء يقول هؤلاء فانهم اقرروا بالقدر بل اصبحوا غلاة جبرية اصبحوا غلاة جبرية. يقول ان اه ذاك المذهب خير من الاقرار بالقدر مع انكار الامر والنهي والوعد والوعيد اعلى ما عليه - [00:56:35](#)

اولئك ولهذا لم يكن في زمن الصحابة والتابعين من ينفي الامر والنهي والوعد والوعيد وكان قد نبغ فيهم القدرية كما نبغ فيهم الخوارج الحرورية وانما يظهر من البدع اولاً ما كان اخف - [00:57:01](#)

وكلما ضعف من يقوم بنور النبوة قويت البدعة هذا كلام حسن متين انتبه له يا طالب العلم عندنا قاعدة وهي يظهر من البدع اولاً ما كان اخف اذا المتتبع ظهور البدع - [00:57:17](#)

يرى انه في الغالب يظهر من البدع الاخف فالاخف يظهر من البدع الاخف فلأخف ولذا نبغت الخوارج والشيعنة الاوائل في اواخر عصر الخلفاء الراشدين ثم في اواخر عهد الصحابة رضي الله عنهم - [00:57:37](#)

نبغت القدرية والمرجئة ومقاتلهم شر من مقالة اولئك ثم في عهد اواخر كبار التابعين نشأت مقالة الجهمية وكانوا في بداية الامر مقموعين. يعني في بداية المئة الثانية لكنه قد صلب عودهم بعد ذلك في بداية المئة الثالثة - [00:58:04](#)

هذه مقالة الجهمية وهي شر مما قبلها ثم بعد ذلك عربت الكتب الضالة عربت كتب الهند بواسطة الفرس وعربت كتب اليونان بواسطة الروم يعني وصلت الى المسلمين بواسطة هؤلاء ثم عربت - [00:58:32](#)

فادى ذلك الى خروج الباطنية الذين هم ابعد الناس عن دين الاسلام القبورية الشرك بالله سبحانه وتعالى نبغ بعد ذلك نبغ في اثناء المئة الرابعة اذا انت تلحظ ان البدع - [00:59:00](#)

وكلها شر الا ان الاخف في الغالب يظهر قبل ما هو اشد منه قال رحمه الله وانما يظهر من البدعة من البدع اولاً ما كان اخف اذا القاعدة البدعة كلما كانت اظهر مخالفة للسنة - [00:59:25](#)

تأخر ظهورها كلما كانت اظهر مخالفة للسنة تأخر ظهورها وهذه قاعدة نص عليها ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى ثم قال رحمه الله وكلما ضعف من يقوم بنور النبوة - [00:59:49](#)

قويت البدعة هذا كلام مهم يستفيد منه طالب العلم رحمه الله في معرفة سببي غلبت البدع وظهورها او انحسارها ذكر لها ذكر لك رحمه الله سببين السبب الاول ما قدمته - [01:00:08](#)

وهو القرب والبعد من العهد النبوي وزمن السلف الصالح كلما آ ظهر نور النبوة انطفت البدع كلما ظهر نور النبوة ماذا انطفت البدع كلما كان الناس اقرب عهداً بزمن النبوة العظيم - [01:00:36](#)

الذي لما اشرق على الارض استنارت بالخير كلما كان الزمن الى هذا اقرب كلما آ كانت البدعة اخف مما بعدها اذا ما قرنت بها السبب الثاني ما ذكره رحمه الله بقوله وكلما ضعف من يقوم بنور النبوة - [01:01:03](#)

قويت البدعة اذا السبب الثاني يرجع الى قوة الناصرين للسنة القامعين للبدعة وضعفهم او كثرة او كثرتهم وقتلتهم اذا ما هما السببان الذين اليهما يرجع معيار غلبة البدعة او اضمحلها - [01:01:29](#)

ما هما اولا القرب في الزمن من العهد النبوي وزمن السلف الصالح لان الناس في الغالب يبقون ماذا على ارث من خير وارث من نبوة ولذلك لا تتسلل البدع اليهم - [01:01:56](#)

سريعا الخير لا يزال فاشيا كلما تقدم الزمان وقرب من ذلك العهد النير السبب الثاني ما يرجع الى قوة او كثرة الداعين للسنة القامعين للبدعة او ضعفهم وقتلتهم بالتالي المكان او الزمان - [01:02:14](#)

الذي كثر فيه الدعاة الى الحق قويت شوكتهم وصار بينهم من الاتفاق والاجتهاد في الدعوة الى الحق ومحاربة الباطل فلا شك ان البدعة ها هنا سوف طضمة حل السنة انما هي مشعل نور وهداية - [01:02:45](#)

متى ما حمل الى الناس قل فيهم او قلت فيهم الظلمة وانحسرت والعكس بالعكس اذا اصبحت هذه المشاعر قليلة او ضعيفة فان الظلام سوف يستمر وينتشر نسأل الله السلامة والعافية - [01:03:14](#)

اذا الدرس المستفاد متى ما ضعف دعاة التوحيد عن الدعوة للتوحيد فلننتظر انتشار الشرك ومتى ما ضعف دعاة السنة في الدعوة الى السنة فلننتظر انتشار البدع ومتى ما ضعف الامرون بالمعروف - [01:03:35](#)

والناهون عن المنكر فلننتظر انتشار المنكرات هذه قاعدة صحيحة والتناسب تناسب عكسي تناسب تناسب عكسي قوة الحق واهله تعني ضعف الباطل واهله والعكس بالعكس هذا درس ينبغي على طلبة العلم - [01:04:04](#)

والدعاة الى الله سبحانه وتعالى ان يتأملوه كثيرا وان ينظروا في اسباب القوة والضعف اسباب قوة دعوتهم واسباب ضعفها ومن اعظم ذلك اتفاقهم على الحق وتعاونهم على البر والتقوى ولا تنازعوا - [01:04:32](#)

فتفشلوا وتذهب ربحكم والله المستعان نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فهؤلاء المتصوفون الذين يشهدون الحقيقة الكونية مع اعراضهم عن الامر والنهي سر من القدرية المعتزلة ونحوهم اولئك يشبهون بالمجوس وهؤلاء يشبهون بالمشركين الذين قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابؤنا ولا حرمانا من شيء والمشركون - [01:04:55](#)

شر من المجوس هذه خلاصة بعد هذا يعني التطواف الذي ذكرته لك وصل الى هذه الخلاصة وهي ان الغلاة ليسوا كل اهل الفناء بل الغلاة من القائلين بالفناء في توحيد الربوبية - [01:05:21](#)

وصل الامر عندهم الى تلاشي الفرق بين الامر والنهي بدعوى النظر الى مشيئة الله عز وجل. فكل ما يقع انما هو بمشيئة الله سبحانه وتعالى حتى قال قائلهم اصبحت منفعلما لما يختاره مني ففعلي كله طاعاته - [01:05:39](#)

يصل الغلو الى هذه الدرجة. يقول قائلهم انا ان عصيت الامر فقد اطعت المشيئة والقدر ان عصيت الامر الشرعي لكني اطعت ماذا المشيئة والقدر كل بقدر الله سبحانه وتعالى الطاعة - [01:06:01](#)

والمعصية وبالتالي يضعف او يزول الفرق عند هؤلاء بين الطاعة والمعصية والمعصية ولا شك ان هذا ضلال كبير وانحراف عظيم فالمقصود ان المعتزلة معنى فيه من القدر الا ان مذهبهم خير من مذهب هؤلاء - [01:06:22](#)

هؤلاء القدرية نعم يشبهون المجوس وهم مجوس هذه الامة لكن اولئك يشبهون المشركين قائلون بالجبر بالمذهب الذي كان يقول به المشركون الذين قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابؤنا ولا حرمانا من شيء - [01:06:44](#)

اذا في قوله هؤلاء يشبهون المشركين يريد من جهة قولهم بماذا بالجبر من جهة قولهم بالجبر واذا ما قارنا المجوس الظالمين بالمشركين الضالين فلا شك ان المجوس خير منهم - [01:07:08](#)

ولذا يدلك على ذلك ان كثيرا من اهل العلم يلحق المجوس باهل الكتاب ويرتبون على ذلك احكاما لا تنطبق على المشركين فهم في الجملة احسن حالا منهم مع ان الكل ماذا - [01:07:29](#)

كفار لكن عند المقارنة فلا شك ان اهل الكتاب خير من المشركين اليس كذلك؟ والمشركون خير من الملاحدة. الذين عطلوا وجود الله عز وجل بالكلية. فهذه مقارنات بين بين من هو يعني ضال او بين فئات اهل الضلال. فاذا ما قارنا بين المجوس والمشركين يقول شيخ الاسلام - [01:07:50](#)

ان المجوس خير من المشركين ولعل هذا القدر فيه كفاية والله عز وجل اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين.

السلام عليكم - [01:08:13](#)